المواضي السيوف القواطع دنى المعاصم شدها على الرؤس **ومنها ما يختص بالجمل الفعلية**
**وهو لما** الوجودية **عند من قال باسميتها** كابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جنى وتبعهم
الشيخ عبد القاهر وجماعة فقال انها اسم وهى ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ واستحسنه
فى المغنى لانها مختصة بالماضى **نحو لما جاءنى اكرمته** والصحيح عند سيبويه انها حرف وجود لوجود
واستدل له الموضح فى شرح القطر بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم وجه الدليل
منه انها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل فى محلها النصب وذلك العامل اما قضينا او
دلهم اذ ليس معنا سواهما وكون العامل قضينا مردود بان القائلين بانها اسم يزعمون انها مضافة
الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل فى المضاف وكونه العامل دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل
ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون لها هنا عامل تعين انه لا موضع لها من الاعراب وذلك
يقتضى الحرفية انتهى ويجاب بان العامل قضينا وكونه مضافا اليه ممنوع فان القائلين باسميتها
لا يقولون باضافتها الى ما بعدها وقد صرح فى المغنى بذلك فى اذا على قول المحققين ان العامل
فيها شرطها فقال لا ما اذا عند هؤلاء غير مضافة كما يقول الجميع فيها اذا جزمت انتهى **واذا**
**عند غير الاخفش والكوفيين** فانها تختص بالجمل الفعلية واليها اشار الناظم بقولـــه
والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال ويقع شرطها وجوابها ماضيين نحو واذا انعمنا على الانسان
اعرض ومضارعين نحو اذا يتلى عليهم يخرون و مختلفين نحو واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الاية
اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا وماضيا فامرا **نحو اذا طلقتم النسا فطلقوهن واما نحو**
**اذا السماء انشقت** مما استند اليه الاخفش والكوفيون من جواز دخولها على الجمل الاسمية
**فمثل وان احد من المشركين استجارك** فى التاويل فالسماء فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور
والاصل اذا انشقت السماء انشقت كما ان احد فاعل بفعل محذوف يفسره استجارك والاصل
وان استجارك احد ~~استجارك~~ لان السماء مبتدا والفعل الذى بعدها خبره ومن هذا القياس
نظر لان شرط المقيس عليه ان يكون متفقا عليه عند الخصمين وليس هو هنا كذلك لان الاخفش
والكوفيين لم يوافقوا على ان احد من الاية يتعين ان يكون فاعلا بفعل محذوف بل يجيزون
ابتدائيته لان ان الشرطية لا تختص عندهم بالافعال كما قاله الموضح وغيره فلا فرق عنده بين اذا
وان فى عدم الاختصاص بالجمل الفعلية **واما قوله** وهو الفرزدق **اذا باهلى تحته حنظلية**
له ولد منها فذاك المذرع مما ليس بعد المرفوع فعل يصلح للتفسير **فعلى اضمار كان** وباهلى
مرفوع بها والجملة بعدها خبرها والتقدير اذا كان باهلى تحته حنظلية وقيل حنظلية فاعل
باستقر محذوفا وباهلى فاعل بمحذوف يفسره العامل فى حنظلية ورد بان فيه حذف المفسر
ومفسره جميعا ويسهله ان الظرف يدل على المفسر فكانه لم يحذف والباهلى منسوب الى باهلة
قبيلة من قيس عيلان بالعين المهملة والحنظلية منسوبة الى حنظلة وهى اكرم قبيلة من
تميم والمذرع الذى يكسى المذرع بالدال المهملة يعنى ان اذا ولد للرجل الباهلى من امراة من
حنظلية ولد فذلك الولد النجيب الشجاع الذى يتاهل للبس الدرع لشرف ابويه وقال
الدماميني والظاهر ان المذرع بالذال المعجمة وهو الذى امه اشرف من ابيه وقد اشتهر
ان حنظلة اشرف من باهلة والقول باضافة اذا معهود **كما اضمرت هى وضمير الشان فى**
**قوله** وهو قيس بن الملوح او الصمة القشيرى او ابن الدمينة ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة
**الى فهلا نفس ليلى شفيعها** فنفس ليلى خبر مقدم وشفيعها مبتدا مؤخر على حد ولكن

يلو



بلوعيني حبيبها والخبر هنا واجب التقديم لئلا يعود ضمير المبتدا على الجزء الموخر لفظا
ورتبة والجملة خبر كان المحذوفة هى واسمها ضمير الشان والتقدير فهلا كان هو اى الشان
وقيل التقدير فهلا شفعت نفس ليلى لان الاضمار من جنس المذكور اقيس وشفيعها على
هذا خبر لمبتدا محذوف اى هى شفيعها قلت ويترجح من وجه اخر وهو ان ضمير الشان موضوع
لتقوية الكلام فلا يناسبه الحذف ويجاب عنه بانه يتحقق تبعا للفعل فاغتفر **فصـــل**
**وما كان من اسماء الزمان بمنزلة اذ او اذا اى كونه اسم زمان مبهم لماضى** كما ان اذ كذلك **او**
**لما ياتى** كما ان اذا كذلك **فانه بمنزلتهما فيما يضافان اليه** فما كان بمنزلة اذ جاز ان يضاف
للجملتين الاسمية والفعلية واليه اشار الناظم بقولـــه وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا **فلذلك**
**تقول جيتك زمن الحجاج امير** بالرفع على الابتدا والخبر **او زمن كان الحجاج اميرا لانه** اى لان
زمن **بمنزلة اذ** فى افادة معنى المضى والناصب له حيث لانه بمعنى الماضى فلا يعمل فيه الا ماض
**و** ما كان بمنزلة اذا جاز ان يضاف الى الجملة الفعلية دون الاسمية فلذلك تقول **اتيتك**
**زمن يقدم الحاج** فزمن مضاف الى الجملة الفعلية والناصب له اتيتك لانه مستقبل ولا
يعمل فى المستقبل الا مستقبل **ويمتنع اتيتك زمن الحاج قادم** على الابتدا والخبر **لانه** اى
لان زمن **بمنزلة اذا** واذا لا تضاف الى الجملة الاسمية فكذلك ما كان بمعناها **هذا قول سيبويه**
فى مشبه اذ واذا **و وافقه الناظم فى مشبه اذ** واقتصر عليه من النظم **دون مشبه اذا محتجا**
**بقوله تعالى يوم هم على النار يفتنون** فاضيف يوم وهو مشبه اذا فى الاستقبال الى
الجملة الاسمية واذا لا تضاف اليها **وقوله** وهو سواد بن قارب وكن لى شفيعا **يوم لا ذو**
**شفاعة بمغن** فتيلا عن سواد بن قارب فاضاف يوم وهو مستقبل الى الجملة الاسمية
واذا لا تضاف اليها **وهذا** المذكور من الاية والبيت **ونحوه عند سيبويه مما نزل فيه المستقبل**
**لتحقق وقوعه منزلة ما قد وقع ومضى** فيوم فى الاية غير مشبه اذ لا مشبه اذا فلذلك
اضيف الى الجملة الاسمية ولو كان الزمان محدودا كاسبوع ويومين وشهر لم يضف الى الجمل
خلافا لبعض المغاربة **فصـــل ويجوز فى الزمان المحمول على اذ او اذا** اذا اضيف الى
جملة **الاعراب على الاصل** فى الاسما **والبنا على الفتح حملا عليهما** اى على اذ واذا لانهما
مبنيان لشبه الحرف فى الافتقار المتاصل الى جملة واقتصر من النظم على مشبه اذ فقال
واْبن او اعرب ما كاذ قد اجريا **فان كان ما وليه فعلا مبنيا** بنا اصليا او عارضا **فالبنا ارجح**
واليه اشار الناظم بقولـــه واختر بنا متلو فعل بنيا واختلف فى علته فقال البصريون **للتناسب**
وقال ابن مالك بل لشبه الظرف حينئذ بحرف الشرط فى جعل الجملة التى تليه مفتقرة اليه والى
غيره وذلك اذا قلت من قبل لك حين قمت قمت كان كلاما تاما قبل دخول حين عليه وبعد
دخولها حدث له افتقار شبه حين وامثاله بان فالبنا الاصلى **كقوله** وهو النابغة
الذبيانى **على حين عاتبت المشيب على الصبا** وقلت الما اصح والشيب وازع يروى
على حين بالخفض على الاعراب وعلى حين بالفتح على البنا وهو الارجح لكونه مضافا الى
الجملة المبنى اصالة وهو عاتبت **والبنا العارض نحو قوله** لاجتذبن منهن قلبى تحلما
**على حين يستصبين كل حليم** يروى بخفض حين على الاعراب وفتحه على البنا لكونه مضافا
الى مبنى وهو يستصبين فانه مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون الاناث وماضيه
استصبيت فلانا اذا اعددته صبيا اى جعلته من عداد الصبيان **وان كان ما وليه**